

## ناقلُ الأمراضِ

الذبابُ من أكثرِ الحشراتِ ضرراً وأذىً ، يَشْمِئُزُّ مِنْهُ الناسُ ؛ بِسَبَبِ مَا يَصْدُرُ عَنْهُ مِنْ صَوْتٍ مُزْعَجٍ ، وَيَزِيدُ اِشْمِئَازَهُمْ مِنْهُ عِنْدَمَا يُحَاوِلُ الرَّحْفَ عَلَى أَجْسَامِهِمْ .

لَكِنَّ الذِّبَابَ لَيْسَ حَشْرَةً مُزْعِجَةً فَقَطْ بَلْ إِنَّهُ - بِإِرَادَةِ اللَّهِ - يَنْقُلُ الْأَمْرَاضَ مِنْ إِنْسَانٍ إِلَى آخَرٍ وَيُسَبِّبُ الْعَدْوَى بَلْ لَعَلَّهُ أَكْثَرُ الْحَشَرَاتِ الَّتِي نَعْرِفُهَا نَقْلاً لِلْأَمْرَاضِ .

وَعِنْدَمَا تَرَى الذِّبَابَ يَحُكُّ أَرْجُلَهُ فَذَلِكَ يَعْنِي أَنَّهُ يُنْظِفُ نَفْسَهُ كَمَا أَنَّهُ يُبْعِدُ الْمَوَادَّ الَّتِي التَّصَقَّتْ عَلَى أَرْجُلِهِ لَكِنْ لَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَدَى خُطُورَةِ هَذِهِ الْمَوَادِّ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ جَرَائِمَ أَمْرَاضٍ مِثْلَ : السُّلِّ ، وَالتَّيْفُوئِدِ ، وَالكُولِيرَا وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ .

وَيَحْمِلُ الذِّبَابُ تِلْكَ الْأَمْرَاضَ وَالْأَوْبَةَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْقُمَامَةِ وَالْمَرَاحِيضِ حَتَّى إِذَا سَقَطَ الذِّبَابُ عَلَى الطَّعَامِ فَإِنَّهُ يَنْقُلُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَمْرَاضِ إِلَى الْمَائِدَةِ .

أَمَّا إِذَا حَاوَلْتَ مَعْرِفَةَ كَيْفِيَةِ حَمْلِ الذِّبَابِ لِلْجَرَائِمِ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا اسْتِخْدَامُ الْمَجْهَرِ لِتَرَى جِسْمَهُ وَلِسَانَهُ الْمُغَطَّى بِشُعَيْرَاتٍ صَغِيرَةٍ لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى .

فَاتَّخِذْ مِنَ الذِّبَابِ عَدُوًّا لَكَ وَاطْرُدْهُ كُلَّ مَا دَنَا مِنْكَ ، وَاحْفَظْ طَعَامَكَ مِنْ شَرِّهِ ، وَحَارِبُهُ بِالنَّظَافَةِ فَهِيَ أَيْسَرُ سِلَاحٍ لِلتَّخْلِصِ مِنْهُ .